واخري بانه وهن العظم مني كما ترانيا منه العليل • واشتعل الراس شيبا فلم يبق من القوي الا القليل • وعاقني علي بان الامر علي ما اردت خطير وباعي قصير • ومتاعي حقير • فكيف لي مع ذلك بالوصول الي ذلك المطلب واني اطمع بتذليل الصعاب • وقد عزما اطلب • وبينا انا اقدم في الاجابة رجلا واوخر اخري • واسوف الطالبين بالنجاز والتسويف بالفقير احري اخشي من معرة الفضيحه • واوثر الستر علي القريحة القريحه • واعلم ان اعراض المصنفين اغراض لسهام السنة الحساد • وان حقا ير نصابيهم معرضه لايدي النظاره • تنتهب فوايدها ثم ترميها بالكساد والفكر يشير الي ان الاجابة ربما تبرد كبدا احري • وان التاليف ربما انتفع به فاجري لصاحبه اجرا • فابتحت منك الاشاره • وسلكت طريقتها التي اهدت لطايف البشاره • فاجبتهم الي ملتمسهم بكتابة حواش مع قلة البضاعه • وجعلتها علي وفق مقترحهم مع قصور الباع في الصناعه • ومع ما انا فيه من تشتت البال • وتفرق الحال • وهجوم الامراض الجسمانيه • والاعراض النفسانيه • والعروض المتراكمه • والاشغال المتزاحمه • واقبل علي اسعاف الطالب بمطلوبه بما يوضح الكتاب غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح والحواشي اغنا الصباح عن المصباح بحيث يطلع علي ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا • مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر • بعون الله القادر • لقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر • مع ان العلم اعلام اعلامه مشرفه علي الانعكاس واثار رمسانيه موذنه بالاندراس • والجهل رايات دولته رانحه • وايات نصرته واضحه • وقلت هب كلا بذل في متابعة الهوي مقدوره • والتهب جسدا ليطفي نور البدر • ويابي الله الا ان يتم نوره فما هي الا منحة اهداها الحاسد من حيث لا يشعر • وفعله يطوي بها جميل الذكر فاذا هي تنتشر • ولم اظفر فيها من درر الفوايد الا بما لا يخفي علي الطالب من الزوايد وسميتها بهداية السالك الي اوضح المسالك •

الى

١٧

الى الغنية ابن مالك • ومن عوت بشيخنا فرادي به علامة عصره بلا نزاع واوحد وقته بلا دفاع • شيخنا شهاب الملة والدين احمد بن قاسم الشافعي العبادي او باستاذ شيخنا فرادي به واحد زمانه وعلامة اوانه • سيد المحققين وسند المدققين • قطب الملة والدين عيسي الصفوي الايجي نزيل الحرم المشرف المكي او شيخ شيخنا فرادي به محقق عصره وفهامة وقته ناصر الملة والدين اللقاني او بالشارح فمرادي به العلامة الشيخ خالد الازهري • الشهير بالوقاد • ذي الطبع المنقاد • نور الله مرقدهم وفي غرف جنانه ارقدهم والي الله سبحانه وتعالي اضرع ان يعصم القلم عن الزلل والفهم عن الزيغ والخلل انه قريب مجيب • عليه توكلت واليه انيب قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا المصنف رحمه الله تعالي كتابه بالبسمله وارد فها بالحمدله اتباعا لكتاب الله تعالي واحتياطا في العمل بما ورد في الاخبار عن سيد الاخيار والبا للمصاحبه والملابسه او للاستعا نه

اي ملتبسا متبركا او مستعينا به والتبرك مستفاد من المقام بمعني ان الملابسة التي هي معني البا محمولة علي التبركيه كما يحمل العام علي الخاص فلا يرد ان التبرك لم يعد من معاني البا وقد يوجه بان البا موضوعه لجزيات الملابسه ومنها التبركيه فحملت علي بعض معانيها بقرينة المقام وفيه بحث لجواز ان يكون التبرك من لوازم الجزييات وعوارضها والبا موضوعة لملابسة شي واخر بالجزم مع قطع النظر عن كونها تبركيه او لا فلا يكون التبرك بخصوصه موضوعا له ولا يلزم من اتصاف الجزي بالتبرك ان يكون التبرك موضوعا له لانه وضع لذوات الجزييات لا لصفاتها والموجه لا يكفيه مجرد الجواز ولفظ الله اصله اله فعرف بلام العهد وحذفت الهمزة بعد نقل الحركة او علي غير قياس فعوضت عنها الالف واللام وادغمت اللام في اللام وخص تعالي ومن الغريب ما قيل انه ضمير فزيد لام الجر فصار له اي الكل له فدخل عليه اللام وادغم وفخم واشبع واعترض علي الاول بان الاصل لما كان معرفا باللام لم يكن حرف التعريف عوضا عن الهمزة لاجتماعها

Copyright © King Saud University